وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامـــعـــة ديـــالـــــــى
كـلـيـة الـتـربـيـة لـلـعـلـوم الإنـسـانـيـة
قسم العلـوم الـتـربـويـة والنـفـسـيـة

# فاعلية إسلوبين إرشاديين ( التدخل التناقضي ودحض الأفكار) في تخفيض وهم التفوق لدى طالبات المرحلة الإعدادية

أطروحة مقدمة
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى
وهي جـزء من متـطـلـبات نيـل شهادة دكتوراه فلسفة في
الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

من الطالبـــــة
نور طالب توفيق الخفاجي

إشـــــراف
أ.د. عدنان محمود عباس المهداوي

١٤٤١هـ ٢٠٢٠م

( الإسراء آية :٣٧)

# إقرار المشرف

أَشــهد أَن إعـداد هـذهِ الأطروحــة الموسـومة بـــ **فاعليــة أســلوبين ارشــاديين (التـدخل التناقضـي ودحـض الأفكـار) فـي تخفـيض وهـم التفـوق لـدى طالبـات المرحلـة الإعدادية** ، المقدمة من الطالبة **(نور طالب توفيق حسن)** ، جرت تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة دَيالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.**

**أ . د . عدنان محمود عباس المهداوي**

**التاريخ : ٢١ / ٦ / ٢٠٢٠ م**

**توصية رئاسة القسم :**

**بناءً على التوصيات أرشح هذه الإطروحة للمناقشة .**

**أ.م.د. حسام يوسف**

**رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية**

**التاريخ ٢١ / ٦ / ٢٠٢٠**

أَشـهدُ أَن هـذهِ الأطروحـة الموسـومة بـــ **فاعليـة أسـلوبين ارشـاديين (التـدخل التناقضـي ودحـض الأفكـار) فـي تخفيض وهم التفوق لـدى طالبـات المرحلـة الإعداديـة،** المقدمة من الطالبة **( نور طالب توفيق حسن )**، الـى مجلس كليـة التربيـة للعلوم الإنسانية / جامعـة ديـالى وهـي جـزء مـن متطلبـات نيـل شـهادة دكتـوراه فلسـفة فـي **الإرشـاد النفسـي والتوجيه التربوي،** قد تمت مراجعتها لغوياً ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية اللغوية .

**التوقيع :**

**الاسم: أ.م.د لؤي صيهود التميمي**

**التاريخ : / / ٢٠٢٠ م**

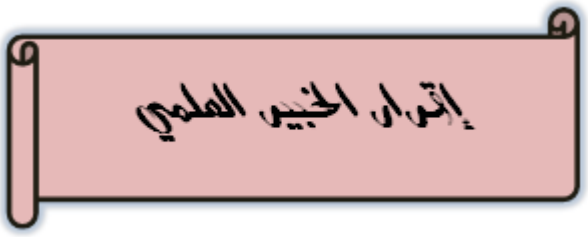


أَشهدُ أَن هذهِ الأطروحة الموسومة بـ **فاعلية أسلوبين إرشاديين(التدخل التناقضي ودحض الأفكار) في تخفيض وهم التفوق لدى طالبات المرحلة الإعدادية**، المقدمة من الطالبة **(نور طالب توفيق حسن )**، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة دَيالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي** ، قد تمت مراجعتها من قبلي ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية العلمية.

**التوقيع :**

**الاسم : أ.م.د. محمود شاكر عبد الرزاق**

**التاريخ : / / ٢٠٢٠ م**

# اقرار الخبير الإحصائي

أَشهدُ أَن هذهِ الأطروحة الموسومة بـ **فاعلية أسلوبين إرشاديين(التدخل التناقضي ودحض الأفكار) في تخفيض وهم التفوق لدى طالبات المرحلة الإعدادية**، المقدمة من الطالبة **(نور طالب توفيق حسن )**، إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة دَيالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي** ، قد تمت مراجعتها من قبلي ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية الإحصائية .

**التوقيع :**

**الاسم : م.د حسام موفق صبري**

**التاريخ : / / ٢٠٢٠ م**

# إقرار لجنة المناقشة

نشهدُ نحن أَعضاء المناقشة أننا اطلعنا على الأطروحة الموسومة بـــ **فاعلية أسلوبين ارشاديين ( التدخل التناقضي ودحض الأفكار) في تخفيض وهم التفوق لدى طالبات المرحلة الإعدادية** ، وقد ناقشنا الطالبة (نور طالب توفيق) ، في محتوياتها وفيما لهُ علاقة بها ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وبتقدير (  ) .

| | | |
|---|---|---|
| **أ.د إحسان عليوي ناصر** | **أ.د حسن علي سيد** | **أ.د ئاسو صالح سعيد** |
| **عضوا** | **عضوا** | **عضواً** |
| / / ٢٠٢٠ | / / ٢٠٢٠ | / / ٢٠٢٠ |
| **أ.م.د سميعة علي حسن** | **أ.د عدنان محمود عباس** | **أ.د سالم نوري صادق** |
| **عضواً** | **عضواً ومشرفًا** | **رئيسًا** |
| / / ٢٠٢٠ | / / ٢٠٢٠ | / / ٢٠٢٠ |

صادق على الإطروحة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة دَيالى على بتاريخ / /٢٠٢٠.

**الاستاذ الدكتور**

**نصيف جاسم محمد الخفاجي**

**ع / عميد الكلية**

/ / ٢٠٢٠

# الإهداء

أهدي عملي وثمرة جهدي هذا

إلـــــــــــى .....

نبي الرحمة . . خاتم الأنبياء والمرسلين . . سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم . . . .

كل قطرة دم سقطت ليرتفع وطني العراق شامخًا . . . كل روحٌ ضحت لتكسر قيود الطواغيت . . .

لذلك الذي قضى عمره دفاعًا عن الأمة . . . فغرس فيها من بعده الهمة . . .

شهداء المظاهرات العراقية . . .

أغلى ما لدي في الوجود . . . أعظم نعمة رزقني الله بها . . . القلب الذي ينبض حبًا . . وعطاءًا . . . من أمداني بالصبر . . . وسعى وشقى لإنعم بالراحة والهناء . . . الصدر الذي يفيض عطفًا وحنانًا . . . اللسان الذي لا يتوقف لحظة عن الدعاء . . . من لا أستغنى عن رضاهما عني . . . من أدعو الله أن يمد في عمرهما . . إلى أعظم أب . . وأروع أم . .

إليكما دائمًا حبي وحياتي كلها ....

إستاذي الفاضل الذي تعلمت وإقتبست من فيض علمه ومعارفه . . . الذي كان له الفضل في شق طريقي العلمي . . إلى والدي الثاني . .

الدكتور عدنان المهداوي . . . .

من شعرت بقيمة العلم والنجاح من خلالهم . . . إلى من أراهم في صورة رائعة تكتحل بها عيني . . ويسر بهم فؤادي . . . وتشرق بهم حياتي . . .

إخوتي وأخواتي الأعزاء . . .

النبع الصافي . . . رفيقات دربي اللاتي في عقلي وقلبي . . . من أراهم شمسًا تدفئني وتنير طريقي وتجعل الحياة في عيني متلألئة بوجودهم فيها . . .

صديقاتي العزيزات . . . .

الذين كانوا عونًا لي في بحثي . . . ونورًا يضيء الظلمة التي تقف في طريقي . . . الذين قدموا لي الكثير من المساعدات والأفكار . . .

جميع أساتذتي الكرام . . .

ألتمس من العلي القدير التوفيق والسداد . . . وفقنا الله جميعًا إلى ما فيه فلاحنا ونجاحنا وسعادتنا . . .

الباحثة نهى

# الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبعد الصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه وعلى آله وصحبه .... لابد لي وانا أخطو خطواتي الأخيرة في الحياة الطلابية من وقفة أعود إلى أعوام قضيتها في رحاب الجامعة مع أساتذتي الكرام الذين قدموا لي الكثير باذلين بذلك جهودًا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد ..... وقبل أن أمضي أقدم أسمى آيات الشكر والإمتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ... إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ... جميع أساتذتنا الأفاضل وأخص بالتقدير والشكر الذي علمنا التفاؤل والمضي إلى الأمام الذي رعانا وحافظ علينا كأبناءه الذي وقف بجانبنا عندما ضلّلنا الطريق الأستاذ الدكتور (***عدنان محمود عباس المهداوي***) ....

كذلك أشكر كل من ساعدني على إتمام هذا البحث وقدم لي العون ومد يد المساعدة وزودني بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث ... وأخص منهم لجنة السمنار وهم (أ . د . سالم نوري صادق ، أ . د . عدنان محمود عباس ، أ . م . د . سميعة علي حسن) إضافة إلى (أ.د إحسان عليوي ، أ.د.بشرى عناد) لما بذلوا من جهود علمية واضحة لإيصال هذا البحث إلى هذا المستوى ....

ومن دواعي السرور أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى الذين كانوا عونًا لي جميع زملائي وزميلاتي في الدراسات العليا وأخص منهم (علي جاسم ، أفراح لطيف ، هدى عبد العاكف ) .

وأتقدم بشكري إلى إدارة مدرسة (العراقية للبنات) والكادر التدريسي لمساعدتهم لي في إكمال البحث وأخص منهم (الست تماضر مديرة المدرسة ، الست عامرة المرشدة التربوية ) ....

يطيب لي أن أذكر جميع العاملين في مكتبة كلية التربية للعلوم الإنسانية ... وكل من ساهم في إبداء رآي أو نصيحة أو توجيه لشد عزيمتي لإنجاز الإطروحة وفقهم الله وسدد خطاهم ...

**الباحثة نور**

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامـــعـــة ديـــالـــــــى
كـلـيـة الـتـربـيـة لـلـعـلـوم الإنـسـانـيـة
قسم العلـوم التـربـوية والنفـسـيـة

# فاعلية إسلوبين إرشاديين ( التدخل التناقضي ودحض الأفكار) في تخفيض وهم التفوق لدى طالبات المرحلة الإعدادية

مستخلص أطروحة مقدم
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في
الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

من الطالبـــة
نور طالب توفيق الخفاجي

إشـــراف
أ.د. عدنان محمود عباس المهداوي

١٤٤١هـ ٢٠٢٠م

# مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى تعرف على فاعلية إسلوبين إرشاديين (التدخل التناقضي ، دحض الأفكار) في تخفيض وهم التفوق لدى طالبات المرحلة الإعدادية وذلك من خلال إختبار الفرضية الصفرية ((لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعات الثلاث "التجريبية الأولى ، التجريبية الثانية ، الضابطة " على مقياس وهم التفوق في الإختبارات القبلي والبعدي والمرجأ عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

ولغرض التعرف على مستوى وهم التفوق لدى طالبات المرحلة الإعدادية قامت الباحثة ببناء مقياس على وفق نظرية تأثير دانينغ – كروجر للمنظّران (دانينغ – كروجر Dunning & Kruger,1999) ، إذ تكوّن المقياس من (٤٨) فقرة بصيغته الأولية وتم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين وكان في الصيغة النهائية (٤٤) فقرة ، من خلال تحديد الأوزان وإعداد تعليمات المقياس وطريقة التصحيح طبقت الباحثة المقياس على عينة إستطلاعية لمعرفة مدى وضوح الفقرات والوقت المستغرق ومن ثم تم تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي المكوّنة من (٤٠٠) طالبة ، ومن خلال عينة التحليل الإحصائي تم إستخراج الخصائص الاحصائية لفقرات المقياس ، وتم التأكد من ثبات المقياس بعدة طرق وهي إعادة الاختبار إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٩١ ، ٠,٨٩) ، والطريقة الثانية معادلة ألفا كرونباخ إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٨٨) والطريقة الثالثة هي التجزئة النصفية وبلغ معامل الارتباط (٠,٩١) ، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٤٤) فقرة .

وقد عولجت البيانات بوسائل أحصائية عدة بإستعمال الحقيبة الاحصائية من برنامج SPSS .

ولغرض إعداد البرنامج الإرشادي بأسلوبي التدخل التناقضي ودحض الأفكار طبقت الباحثة مقياس وهم التفوق بصيغته النهائية على عينة مكونة من (١٥٠) طالبة وإختيار اللاتي حصلن على درجات أعلى من الوسط الفرضي البالغ (١٣٢) ، إذ تم إختيار (٣٠) طالبة منهن بواقع (١٠) طالبات لكل مجموعة تجريبية أو مجموعة ضابطة ، وأستعملت الباحثة المنهج شبه التجريبي بإعتماد تصميم المجموعات المستقلة وبالإضافة إلى إجراء التكافؤ ببعض المتغييرات ، أذ دربت المجموعة التجريبية الاولى على أسلوب التدخل التناقضي ، والمجموعة التجريبية الثانية على أسلوب دحض الأفكار ، في حين لم يقدم أي تدريب للمجموعة الضابطة.

وقد بلغت عدد الجلسات الإرشادية (١٥) جلسة إرشادية لكل إسلوب بواقع جلستين إسبوعيًا ، وبعد الإنتهاء من تنفيذ البرنامج بإسلوبيه تم تطبيق المقياس على المجموعات الثلاث (الإختبار البعدي) وبعد مرور شهر من الإختبار البعدي تم تطبيق الإختبار المرجأ .

وقد توصلت نتائج البحث الحالي إلى أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا بين المجموعات الثلاث " التجريبيتين الآولى والثانية والضابطة " في الاختبار البعدي على مقياس وهم التفوق ولصالح المجموعتين التجريبيتين ، أما الفروق بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية فهي ليست ذات دلالة إحصائية ، لكن الفرق بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة كان دالاً احصائياً ولصالح المجموعة التجريبية الاولى ، وكذلك الفرق بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة فكان دالًا احصائيًا ولصالح المجموعة التجريبية الثانية وفي ضوء تلك النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات .

# ثبت المحتويات


| الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| العنوان | أ |
| الآية القرآنية | ب |
| إقرار المشرف | ت |
| إقرار الخبير اللغوي | ث |
| إقرار الخبير العلمي | ج |
| اقرار الخبير الاحصائي | ح |
| إقرار أعضاء لجنة المناقشة | خ |
| الإهداء | د – ذ |
| شكر وتقدير | ر |
| مستخلص البحث | ز – ش |
| ثبت المحتويات | ص – ط |
| ثبت الجداول | ظ – ع |
| ثبت الملحقات | غ |
| ثبت الأشكال | ف |
| الفصل الأول : التعريف بالبحث | ١ – ١٧ |
| أولًا :مشكلة البحث | ٢ – ٤ |
| ثانيًا : أهمية البحث | ٥ – ١٢ |
| ثالثًا : هدف البحث وفرضياته | ١٣ |
| رابعًا : حدود البحث | ١٤ |

| | |
|---|---|
| خامسًا : تحديد المصطلحات | ١٤ – ١٧ |
| الفصل الثاني : إطار نظري ودراسات سابقة | ١٨ – ٧١ |
| أدبيات وهم التفوق | ١٩ – ٢٤ |
| النظريات التي فسرت وهم التفوق | ٢٥ – ٣٨ |
| نظرية تعارض الذات لـ (هيغنز) | ٢٥ |
| نظرية الأوهام الإيجابية لـ (تايلور وبراون) | ٢٦ – ٢٧ |
| نظرية تأثير دانينغ – كروجر لـ (دانينغ وكروجر) | ٢٧ – ٣٨ |
| نظرية العلاج بالمعنى لـ (فرانكل) | ٣٩ – ٥٢ |
| نظرية العلاج العقلاني الإنفعالي لـ (أليس) | ٥٢ – ٦٦ |
| الدراسات السابقة | ٦٧ – ٧١ |
| دراسة بوناي وآخرون | ٦٧ |
| دراسة الإزيرجاوي | ٦٨ |
| دراسة ريشان | ٦٨ |
| دراسة علوان | ٦٩ |
| موازنة بين الدراسات السابقة | ٧٠ – ٧١ |
| الفصل الثالث : إجراءات البحث | ٧٢ – ١٠٧ |
| أولًا : منهج البحث | ٧٣ – ٧٤ |
| ثانيًا : التصميم التجريبي | ٧٤ – ٧٦ |
| ثالثًا : مجتمع البحث | ٧٦ – ٧٧ |
| رابعًا : عينة البحث | ٧٧ – ٨١ |
| خامسًا : تكافؤ المجموعتين | ٨١ – ٨٥ |
| سادسًا : أداتا البحث | ٨٦ – ١٠٧ |

| | |
|---|---|
| خطوات بناء المقياس | ٨٦ – ٩٨ |
| الخصائص السيكومترية للمقياس | ٩٩ – ١٠٤ |
| وصف المقياس بالصيغة النهائية | ١٠٥ |
| المؤشرات الإحصائية | ١٠٥ |
| الوسائل الإحصائية | ١٠٦ – ١٠٧ |
| الفصل الرابع : الإرشاد والبرنامج الإرشادي | ١٠٨ – ٢١٦ |
| أولاً : الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي | ١٠٩ – ١١٤ |
| ثانيًا : البرنامج الإرشادي | ١١٥ – ١٢٨ |
| جلسات إسلوب التدخل التناقضي وإدارتها . | ١٢٩ – ١٧٢ |
| جلسات إسلوب دحض الأفكار وإدارتها | ١٧٣ – ٢١٦ |
| الفصل الخامس :عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها | ٢١٧ – ٢٣٨ |
| عرض النتائج | ٢١٨ – ٢٣٢ |
| مناقشة النتائج وتفسيرها | ٢٣٢ – ٢٣٥ |
| الاستنتاجات | ٢٣٥ – ٢٣٦ |
| التوصيات | ٢٣٧ |
| المقترحات | ٢٣٨ |
| المصادر العربية والأجنبية | ٢٣٩ – ٢٥٩ |
| الملاحق | ٢٦٠ – ٢٩٢ |

# ثبت الجداول


| ت | أسم الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١- | مستخلص النظريات التي فسرت وهم التفوق . | ٣٨ – ٣٩ |
| ٢- | موازنة بين الدراسات السابقة . | ٧٠ – ٧١ |
| ٣- | مجتمع البحث موزع بحسب المدارس الإعدادية لقضاء الخالص . | ٧٧ |
| ٤- | توزيع العينة الإستطلاعية الأولى . | ٧٨ |
| ٥- | عينة التحليل الإحصائي . | ٨٠ |
| ٦- | القيم الإحصائية لـ (اختبار كروسكال واليز) للتكافؤ في متغير درجات الاختبار القبلي للمجموعات الثلاث . | ٨٢ |
| ٧- | القيم الإحصائية لـ (اختبار كروسكال واليز) للتكافؤ في متغير مستوى التفوق | ٨٣ |
| ٨- | نتائج التكافؤ في متغيير التحصيل الدراسي للأب . | ٨٤ |
| ٩- | نتائج التكافؤ في متغيير التحصيل الدراسي للأم . | ٨٤ |
| ١٠- | نتائج التكافؤ في متغيير الترتيب الولادي . | ٨٥ |
| ١١- | تسلسل الفقرات التابعة لكل مجال . | ٨٨ |
| ١٢- | أراء الخبراء والمختصين في صلاحية فقرات المقياس | ٩٠ |
| ١٣- | القوة التمييزية لفقرات مقياس وهم التفوق . | ٩٣-٩٤ |
| ١٤- | القيم التائية لمعاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس . | ٩٦ |
| ١٥- | القيم التائية لإرتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه . | ٩٧ |
| ١٦- | مصفوفة الإرتباطات بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس . | ٩٨ |
| ١٧- | الصدق التمييزي لمقياس وهم التفوق . | ١٠٢ |
| ١٨- | المؤشرات الإحصائية لمقياس وهم التفوق . | ١٠٥ |
| ١٩- | عناوين الجلسات . | ١١٧-١١٩ |
| ٢٠- | الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية لعينة التطبيق . | ١٢١-١٢٢ |

| | | |
|---|---|---|
| ٢١- | عناوين الجلسات مرتبة تنازليًا حسب الأوسطات التوافقية . | ١٢٣ |
| ٢٢- | الجلسات الإرشادية وتواريخها وعناوينها . | ١٢٧ |
| ٢٣- | قيمة ولكوكسن لمعرفة الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى . | ٢١٩ |
| ٢٤- | قيمة ولكوكسن لمعرفة الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية . | ٢٢١ |
| ٢٥- | قيمة ولكوكسن لمعرفة الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة . | ٢٢٣ |
| ٢٦- | المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للمجموعات الثلاث في الإختبار البعدي . | ٢٢٤ |
| ٢٧- | نتائج تحليل التباين الإحادي لمجموعات البحث الثلاث في الإختبار البعدي . | ٢٢٤ |
| ٢٨- | القيم الإحصائية لإختبار توكي لدرجات الإختبار البعدي للمجموعات الثلاث . | ٢٢٥ |
| ٢٩- | قيمة ولكوكسن لمعرفة الفرق بين الاختبار البعدي والمرجأ للمجموعة التجريبية الأولى. | ٢٢٧ – ٢٢٨ |
| ٣٠- | قيمة ولكوكسن لمعرفة الفرق بين الاختبار البعدي والمرجأ للمجموعة التجريبية الثانية . | ٢٢٩ |
| ٣١- | القيم الإحصائية لنسبة الفاعلية (بإستعمال معادلة جوجيان) للمجموعتين التجريبيتين على مقياس وهم التفوق في الاختبارين القبلي والمرجأ . | ٢٣٠ |

# ثبت الملحقات


| ت | اسم الملحق | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١- | إستبانة إستطلاعية لمعرفة أراء المرشدات التربويات عن وجود وهم التفوق لدى طالبات المرحلة الإعدادية . | ٢٦١ |
| ٢- | إستبانة مقدمة للطالبات . | ٢٦٢ |
| ٣- | المقياس المقدم للخبراء . | ٢٦٣ – ٢٧٠ |
| ٤- | الفقرات التي تم إعادة صياغتها . | ٢٧١ |
| ٥- | تسهيل مهمة للمدارس . | ٢٧٢ |
| ٦- | المقياس بصيغته الأولية . | ٢٧٣ –٢٧٩ |
| ٧- | المقياس بصيغته النهائية . | ٢٨٠ – ٢٨٦ |
| ٨- | التكافؤ بين المجموعات . | ٢٨٧ |
| ٩- | آراء الخبراء للبرنامج الإرشادي . | ٢٨٨ – ٢٨٩ |
| ١٠ | إستمارة عقد المشاركة . | ٢٩٠ |
| ١١- | أسماء السادة الخبراء والمحكمين مرتبة حسب الحروف الهجائية . | ٢٩١ – ٢٩٢ |

# ثبت الأشكال


| ت | أسم الشكل | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١- | مراحل التعلم حسب تفسير دانينغ – كروجر . | ٣٠ |
| ٢- | حالة من حالات وهم التفوق . | ٣١ |
| ٣- | الرسم البياني لوهم التفوق . | ٣٤ |
| ٤- | النقاط الأساسية التي تشتمل عليها النظرية . | ٦١ |
| ٥- | التصميم التجريبي . | ٧٦ |
| ٦- | يوضح الرسم البياني ومنحنى التوزيع الإعتدالي للعينة . | ١٠٦ |
| ٧- | يوضح الرسم البياني للمجموعة التجريبية الأولى في الإختبارات الثلاث (القبلي ، البعدي ، المرجأ) . | ٢٣١ |
| ٨- | يوضح الرسم البياني للمجموعة التجريبية الثانية في الإختبارات الثلاث (القبلي ، البعدي ، المرجأ) . | ٢٣٢ |

# الفصل الأول

## التعريف بالبحث.

أوّلًا: مشكلة البحث.

ثانيًا: أهمية البحث.

ثالثًا: هدف البحث.

رابعًا: حدود البحث.

خامسًا: مصطلحات البحث.

## أولا / مشكلة البحث (Problem of the Research)

تعقدت وتباينت الأدوار وتشابكت العلاقات الإجتماعية في الحياة التي نعيشها الآن كما إنها لم تعد بالحياة السهلة البسيطة التي كنا نعيشها في الماضي ، فزادت الضغوط بسبب القيود والضوابط على سلوك الفرد مما أثقل كاهلهُ وأفقده بعضًا من حريته حتى أصبح الفرد يجد نفسه يسلك سلوكًا لا يُرضى عنه ولكن فقط ليرضي الجماعات التي ينتمي إليها ، (الشيخ حمود ، ٢٠١١ : ص ٢٦) .

مما أدى إلى التأثير على جميع المراحل العمرية وخاصة مرحلة المراهقة التي تعاني من مشكلات مختلفة وهذا مايؤكده معظم علماء النفس بأن هذه المرحلة مليئة بالمشكلات المرتبطة بتيقظ الشعور بالذاتية في سن البلوغ ، (ملحم ، ٢٠١٥ : ص ٣٠٠) ، ولهذا نجد مستوى الشعور بالأهمية الذاتية يزداد لدى المراهق ويحاول ممارسة فرض السيطرة والزعامة على الآخرين ، (رفاعي ، ٢٠١٤ : ص ١٤) ، ومن خلال محاولة المراهق من فرض سيطرته على أفراد الجماعة التي ينتمي اليها يعمل على خلق هالة من المبالغة في تضخيم وتعظيم ذاته لكي يقنع أفراد المجموعة بأنه ذو قيمة وشأن عالٍ ويعد ذلك أحد الأساليب الشائعة في تقييم الطالب لذواته ، فيقييم الكفاءة الذاتية على حساب تصورات الذات ، مما يؤثر تأثيرًا سلبيًا على إداء الفرد مدى الحياة ، لأنه يشعر بالكفاءة والثقة المزيفة في مهاراته ، ( Mahmood , 2016 , p.200 – 201) ، وتعمل هذه الكفاءة والثقة المفرطة من سلب القدرة على العمل وتحقيق النجاح وبالتالي فانه يتوصل إلى مفهوم خطأ عن ذواته لأنه عمل على تقييم كفائته بناءًا على تصوراته ويسمى ذلك بوهم التفوق ، ( Boyd , 2014 , p.48) ، فهذا الفرد الذي يكون لديه مستوى وهم التفوق مرتفع يعاني من الإنزعاج وسوء التوافق مع الآخرين ومع ذواته لأنه يمتلك نماذج غير متجانسة من الخبرة ، ويكون هناك ضعف في التطابق بين أهدافه ومفهوم الذات لديه ، Higgins (, 1987 , p.321) ، فوهم التفوق من الأوهام التي تتعلق بالذات فيشعر الفرد إنه أذكى من الآخرين ولديه خصائص شخصية مرغوبة ، مما يؤثر سلبًا على علاقاته

الاجتماعية مع الآخرين ويضعف لديه التوافق الذاتي ، (Hoorens,1993,p.113) .

وأكدت النظريات الوجودية والإنسانية بأن وهم التفوق من السلوكيات الدفاعية التي تجلب شكلًا سطحيًا من الشعور بالآمن وتسبب في النهاية الكثير من المشكلات للفرد أكثر مما تخفف عنه ، (كوبر ، ٢٠١٥ : ص ١٢٥) ، فيسعى الفرد إلى طرق غير سليمة للتشكيك بقدرات الآخرين وإنتقادها وإظهار العيوب وخاصة عند ظهور إبداع الآخرين وتفوقهم ، (الغرايبة ، ٢٠١٠ : ص ٢٠٢) ، فيصعب عليه الإعتراف بأن هناك أفرادًا غيره أكثر كفاءة منه ، وأكد بويد ( Boyd , 2014) إلى أن الأفراد الذين يعتقدون إنهم أفضل من المتوسط ، يبالغون في تقديرهم لقدراتهم على أساس إنها حقيقة ، وأشار إلى أنَّ (٩٣%) من افراد المجتمع ينظرون إلى أنفسهم إنهم الأفضل وإنهم أكثر ذكاء وجاذبية من الأغلبية ، ( Boyd , 2014 , p.13) .

وبذلك تنتج مشكلة وهم التفوق من الثقة المفرطة بالذات ، فتصل بالفرد إلى درجة تجعله يتأكد من عدم إمكانية الوقوع في الخطأ ، مما يجعل الفرد ان يهمل الإشارات التحذيرية التي تخبره مبكرًا إنه على خطأ لكنه لا يبالي ، ويعتقد أن الصعوبات غير موجودة في حياته ، وأن جميع المهام سهلة ولا تحتاج إلى جهد ووقت ، وتلك الممارسات قد تكون لها عواقب عكسية ووخيمة تؤثر سلبًا على الفرد في مجال الدراسة أو العمل وتصل به إلى إنهيار الثقة بالنفس ، ( Kruger & Dunning , 2002 , p.22-23) ، فيؤثر وهم التفوق على التعليم بنسبة كبيرة ؛ لأنه يشعر الفرد بانه ليس بحاجة إلى المعرفة أو الإجتهاد لأن قدراته وإمكانياته أكبر من ذلك ، ( Steven & Lisa , 2012 , p.62) ، وإذا بالغ الفرد في تقدير تفوقه ومدى ذكائه فسوف يبالغ في تقدير فرص نجاحه ، فالأفراد الذين يعتقدون إنهم أفضل من المتوسط هم ذاتهم الذين يعتقدون أن الأحداث الجيدة هي من الاحداث الأكثر إحتمالًا أن تحدث وكلما بالغ في تقديرة زاد إحتمال تعرضه لمخاطر ، (Whittleson , 2012 , p.27) .

وقد أكد العديد من الباحثين ومنهم (Harris,1998) أن وهم التفوق من أكثر المشكلات تعقيدًا في سلوك الفرد لأنها إذا إستمرت فترة طويلة من حياة الفرد تؤدي به إلى حالة من الإنفصام ، لأن الفرد يعيش في وهم يختلف عن الحقيقة ، فعملية المبالغة في القدرات العقلية أو الجسمية تؤدي بالفرد إلى حالة من الإنفصام والانشطار الشخصي لأن تكون لديه الذات المثالية بعيدة كل البعد عن الذات الواقعية مما يسبب سوء التكيف وعدم تقبله من الآخرين ،(Harris,1998,p.4) .

وتجلت مشكلة البحث الحالي من خلال إجراء دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة على عينة من المرشدات ومرشدات الصفوف شملت (١٠) مرشدات تربويات و (٢٠) مرشدة صف ، وطُرح عليهن سؤالين كما في الملحق (١) ، وحددت المرشدات إن نسبة وجود وهم التفوق تقترب من (٦٥%) من بين الطالبات ، فضلًا عن ذلك فقد طبقت الباحثة إستبيانًا استطلاعيًا على (١٠٠) طالبة من المدارس الثانوية يحتوي على عدد من الفقرات التي تعكس وهم التفوق بالإعتماد على النظرية المتبناة كما موضح في ملحق (٢) ، وتبين من خلال ذلك أن نسبة وجود وهم التفوق لدى الطالبات تتجاوز(٦٠ %) ، وبناءا على ذلك تم تحديد مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

١- ما مدى فاعلية الإسلوب الإرشادي التدخل التناقضي والأنشطة المصاحبة له في تخفيض وهم التفوق لدى طالبات المرحلة الإعدادية ؟

٢- ما مدى فاعلية الإسلوب الإرشادي دحض الأفكار والأنشطة المصاحبة له في تخفيض وهم التفوق لدى طالبات المرحلة الإعدادية ؟

**ثانيًا / أهمية البحث : THE IMPORTANCE Of RESEARCH :**

تعد الحاجة إلى الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في عصرنا الذي نعيشه أكثر إلحاحًا وأهمية على ما سبق وذلك بسبب طبيعة التحديات التي برزت نتيجة التغيرات المفاجأة التي طرأت على المجتمع العراقي في الأحداث الأخيرة ومخاطر الحروب والحوادث والأثار الإجتماعية ، مما شملت تلك التغيرات جميع جوانب حياة الفرد الأسرية والإجتماعية والمهنية والتربوية ، وكذلك ما شهده العصر الحالي من أحداث تباين بين المجتمعات بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي الحاصل بالإضافة إلى ما شهده العصر الحالي من قلق وظهور العديد من المشكلات النفسية .

لذلك فأن الفرد السوي يلجأ إلى طلب النصح والإرشاد بغية المحافظة على نفسه من الوقوع في الخطأ ولمواجهة المشكلات التي تعترضه وإن كل فرد منا يمر بتحولات كثيرة يحتاج إلى من يرشده لتجنب المحاولات الفاشلة التي تسبب له الإحباط ، إذ يمر بمراحل إنتقالية حرجة في حياته ومنها الإنتقال من مرحلة الطفولة إلى المراهقة إلى الشباب ولكل مرحلة عمرية مطالب معينة تشعره بالقلق في حالة عدم تلبيتها فيصاب بالأحباط مما يؤدي إلى عدم التوافق ، فمن هنا كان للإرشاد النفسي دور بارز في مساعدة الفرد لمواجهة القلق الذي يصيبه وإستعادة توافقه النفسي ، (الخفاجي ، ٢٠١٩ : ص ٤٤) ، فيسعى المرشد النفسي إلى تحقيق الإتزان النفسي للمسترشد ، وإن شعوره بالإتزان هو أمر قريب من تكامل الشخصية ، (القذافي ، ٢٠١١ : ص ٤٠) .

وإنطلاقًا من مهنة الإرشاد النفسي بوصفها مهنة ذات قيمة وأهمية كبيرة في الأوساط العلمية والإجتماعية ، إذ أصبح ينظر إليها كخبرة إنسانية في عالم متغير ضعفت فيه العلاقات الإنسانية ، وبذلك إشتقت منها البرامج الإرشادية لتسمح للناس بالتعاون فيما بينهم لتحقيق أهدافهم المشتركة وإتاحة فرص عديدة للتعبير عن الآمال والطموحات ومشاركة بعضهم في تلك الإهتمامات والهموم بهدف وصول المسترشد للتوافق السليم مع نفسه والآخرين ، (العاسمي ، ب ، ٢٠١٥ : ص ٢٥) .

وأن العملية الإرشادية من خلال البرامج الإرشادية يمّكن مساعدة الفرد على التعامل مع الصعوبات التي تعترضه وفهم ذاته وتنمية قدراته لتكيف مع مشكلاته والعمل على رعاية الجوانب السلوكية خلال برامج إرشادية لرعاية سلوك الفرد وتقويمه وتحديد الممارسات السلوكية للأفراد وتعزيز الجوانب الإيجابية وإطفاء الممارسات السلوكية غير المرغوب بها عن طريق إستعمال أساليب إرشادية علمية للتعامل مع الطلبة ، (ابو أسعد ، ٢٠٠٩ : ص ٣٩) ، وإن إستعمال أساليب متنوعة في البرامج الإرشادية يساعد على إكساب الفرد مفاهيم ومعلومات ومهارات وإتجاهات وقيم جديدة تساعده على تغير سلوكه وتعديله ، (صالح ، ٢٠١٦ : ص ١٥) . لذلك إختارت الباحثة إسلوبي التدخل التناقضي ودحض الأفكار لتخفيض وهم التفوق لدى الطالبات .

ويعد إسلوب التدخل التناقضي من الأساليب التي تهتم بمساعدة الفرد على تحقيق ذاته والشعور بقدراته وإمكانياته الواقعية والشعور بقيمته ، وتشجيع المسترشد كي ينظر إلى أعمال نفسه ويتبين ما بها ، ويكسر قيد الظاهرة الفاسدة وغير السليمة في أعماقه ويقوده إلى التخلص من الأعراض ، (الزيود ، ٢٠٠٨ : ص ٣٠٤ – ٣٠٥) ، ويركز على أن يكتسب المسترشد الشجاعة ويستعيد الثقة في نفسه ، (أبو أسعد والأزايدة ، ٢٠١٥ : ص ٤٢٧) ، وكذلك يقوم بدور رئيس في مساعدة الأفراد لتعرف على أنفسهم كأفراد فريدين في عالم دائم التغير ، وقد أثبت هذا الإسلوب فاعليته في الكثير من الحالات ومنها الدراسات التي أجراها (تورثر واسكر ، ١٩٦٩) التي تبين أن هذا الإسلوب له فعالية في علاج الآرق ، وأيضًا إنه فعال مع المسترشدين المقاومين الذين لديهم رد الفعل العالي (ميول ضبط عالية) ، (نستول ، ٢٠١٥ : ص ٢٧٢ – ٢٧٣) ، وكذلك من الأساليب الإرشادية الحديثة التي تساعد المسترشد على حل مشكلاته من خلال تشجيع المسترشد للبحث عما يتجنب واستبدال مخاوفه برغبات ، إذ يفسر أن معظم المشاكل هي انفعالية أكثر مما هي منطقية ، فيساعد المسترشدين أن يصبحوا على وعي بكيفية تصرفهم في مواقف معينة وعلى تحمل مسؤولية سلوكهم ، فيمكن أن يستخدم هذا الأسلوب مع أولئك الذين ينخرطون في سلوكيات متكررة التي تحدث بشكل غير طوعي أو نمطي فيكون

مفيدا مع الذين يرون سلوكهم الإشكالي هو وسيلة للحصول على انتباه الآخرين، (أرفورد وآخرون ، ٢٠١٢ : ص ١٦٤ – ١٦٥).

وأشار فرانكل إلى أن إسلوب التدخل التناقضي يساعد المسترشد على عمل تغيير جذري في سلوكه إلى مدى بعيد وفي إتجاهاته ، فأثبت فاعليته في علاج الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية مثل عدم التوافق النفسي وضعف الثقة بالنفس وضعف تأكيد الذات والقلق الإجتماعي والوسواس القهري ، (محمد ومعوض ، ٢٠١٢ : ص ٨٩ – ٩٤) .

وقد أثبت إسلوب التدخل التناقضي فاعليته مع (٧٧%) من الأفراد ، ويكون مفيدًا وفعالًا فأنه طريقة جوهرية وليست طريقة سطحية إذ يبدو إنها فعالة مع المستويات الأكثر عمقًا فأنها أكثر من مجرد تغيير في نماذج السلوك بل إنه إعادة توجيه وجودي ، أي إنها علاج وجودي في أصدق معانيه ، إذ يعمل على تشجيع المسترشد على أن يقصد أو ينوي ولو وقتيًا فقط عمل الشيء المخيف ، فيجعل الفرد يقاوم الخوف ويكسر الحلقة المفرغة للقلق المتوقع ، ويعد هذا إتجاه معاكس لإتجاه المسترشد نحو الموقف ، (باترسون ، ١٩٩٠ : ص ٤٨٠ – ٤٨١) .

وفضلًا عن ذلك فقد أثبتت بعض الدراسات فاعلية الأساليب الوجودية ومنها إسلوب التدخل التناقضي في علاج بعض المشكلات التي يعاني منها الأفراد ، كدراسة (الإزيرجاوي ، ٢٠١٠) التي أشارت إلى أثر هذا الإسلوب في خفض الإحباط الوجودي ، وكذلك دراسة (ريشان ، ٢٠١٨) التي أكدت على فاعليته في تنمية الأمن النفسي ، وبالإضافة إلى دراسة (مغامس ، ٢٠١٥) التي أشارت إلى فاعلية اسلوب التدخل التناقضي في خفض القلق الوجودي لدى المسنين .

أما الأسلوب الآخر الذي إعتمدته الباحثة فهو إسلوب دحض الأفكار الذي يعد من الأساليب المعرفية المهمة التي تحدث عنها (آليس) في نظريته العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي فهو من أفضل العلاجات الآخرى إذ تقل بدرجة كبيرة

إحتمالات حدوث إنتكاسة بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج ، ويرجع السبب وراء ذلك هو إستعمال إستراتيجيات المواجهة وتركيزه على المكونات المعرفية والإنفعالية والسلوكية ، (محمد ، ٢٠٠٠ : ص ١٥٣) ، وأن إسلوب دحض الأفكار فهو قلب نظرية العلاج العقلاني الإنفعالي ، لأنه إسلوب معرفي تشخيصي علاجي ، وأشار (Moriarty , 2002) إلى أن (٢٢%) من المرشدين يستعملون كل الوقت المخصص للجلسة في دحض الأفكار اللاعقلانية ، ( Moriarty , 2002 , p.16).

وقد أشار إلى أن الفرد يستطيع أن يحدث تغيرًا فلسفيًا عميقًا في تلك المعتقدات والأفكار وذلك إذا إفترض أن إستنتاجاته صحيحة ثم دحض أفكاره اللاعقلانية ، فقد أوضح (آليس) فعالية وكفاءة هذا العلاج على مدى (٢٥٠) دراسة محكمة وأوضحت غالبية تلك الدراسات إن النتائج كانت إيجابية ، (العاسمي ، أ ، ٢٠١٥ : ص ٧٥ – ٧٦) .

وان أسلوب دحض الأفكار من الأساليب المعرفية المهمة التي أثبتت فعاليتها في الإرشاد إذ يعمل على دحض الأفكار الخاطئة التي يعتبرها العامل الرئيسي في نشأة المشكلات الانسانية ويعدها الهدف الرئيسي الذي يسعى المعالجون لتحقيقه ، فيسعى المرشد إلى مساعدة المسترشد على اكتشاف طرق التفكير الخاطئة ومن ثم مواجهتها بطرق واقعية ، فيجادل المرشد المسترشد حول الأفكار غير العقلانية التي ساهمت في نشأة المشكلات التي يعاني منها ومن ثم دحضها ، (أبو أسعد وعربيات ،٢٠١٢ : ص٢١٨) .

إذ يعد إسلوب دحض الأفكار من الأساليب المعرفية ذات الأهمية في التأثير على العملية الإرشادية ، إذ أكدت العديد من الدراسات على فاعليته في تغيير أفكار الفرد اللاعقلانية وغير المنطقية وإستبدالها بأفكار منطقية واقعية ، وكذلك في خفض وتنمية بعض السلوكيات الشخصية ، كما يعمل على إكساب الفرد عدد من المهارات والمفاهيم ، ومن هذه الدراسات دراسة (الدحادحة ، ٢٠٠٨) التي بينت فاعليته في خفض مستوى الإكتئاب وتحسين مفهوم الذات لدى الطلبة المكتئبين ، وأيضًا دراسة (علوان ، ٢٠١٥) التي أشارت إلى أن لإسلوب دحض الأفكار أثر في خفض الثقة

المفرطة لدى الطالبات المتفوقات ، وكذلك أثبتت دراسة (حميد ، ٢٠١٧) إن للإسلوب الإرشادي أثر في تنمية النضج الإنفعالي ، ودراسة (فليح ، ٢٠١٣) التي بينت أثره في خفض الشعور بالنقص لدى الطالبات الأيتام .

ومن هنا يولى هذا الإسلوب الإرشادي أهمية كبيرة لتعلم التمييز بين التقديرات العقلانية والتقديرات اللاعقلانية ، إذ يعمل على تفنيد المعتقدات اللاعقلانية عن طريق مساعدة المسترشد أن يفحص بدقة مدى عقلانية تلك التقديرات الذاتية ، وبذلك يتمخض الإرشاد الناجح عن التخلص من الأفكار اللاعقلانية مع ما يتبعه من إختفاء للأعراض أو لمظاهر الإضطراب ، (عيد ، ٢٠٠٦ : ص ٦٥) ، إذ يعمل العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي على تقليل الإضطرابات الإنفعالية والسلوك السلبي بإكتساب فلسفة حياتية واقعية وعملية في الحياة ، فيكون المسترشد بحاجة إلى إختيار أهداف واقعية وإيجابية لإثراء الذات ، بذلك يستنتج (أليس) أن غالبية الأفراد يميلون لتقييم سلوكياتهم أو تقييم أنفسهم ككل بمعنى كشخص بكليته على أساس إدائه وتلك التقييمات هي التي تسبب تلك الإضطرابات الإنفعالية ، (كوري ، ٢٠١١ : ص ٣٦٠) .

ومن تلك التقييمات اللاعقلانية هي وهم التفوق الذي يعد أحد أشكال التصور البشري للرغبة في تحقيق أقصى درجة من الإيجابية من وجهة نظر الفرد ، ويعده وظيفة لتعزيز إحترام الذات أو قد يكون سبب في رؤية ذاته أكثر تفضيلًا من أقرانه ، (Carson , et al , 2010 , p.257) ، ويعني هذا أن وهم التفوق هو تحيزات ذاتية أي مبالغة الفرد في تقدير المهارات والإداء والخبرة ، فينظر إلى نفسه بأنه أكثر مهارة من غيره فيأخذ بذلك الحكم بطريقة لا عقلانية ، وأيضًا يرى نفسه إنه سيتفوق في الإمتحانات برغم من ضعف مستواه العلمي ، إذ يشير (دانينغ ، Dunning) إلى أن على الرغم معلومات الفرد المنخفضة لكنه يعرّض ذاته بكثير من المغالاة في التقدير لكي يكون مقبول إجتماعيًا ويعمل على تعميم ذلك لدى الجميع للحصول على الأهمية الإجتماعية ، ( Schlosser , et al , 2014 , p. 86) ، ويحاول الفرد أن يضع لنفسه أهمية أكبر من قدراته وخصائصه وسلوكياته مقارنة بالآخرين وهذا يدل على تحيز ذاتي وفقًا لمركزية الأنانية ، إذ يبالغ في

تقديراته لأنه يعتقد إن لديه ميزة لا يمتلكها الآخرون ، وعند مقارنة نفسه بالفرد الآخر سيعد ذاته هو الأفضل حتى لو كان الأسوء واقعًا ، (Kruger , 1999 , p.221) ، وبذلك نرى وهم التفوق هو الميل للإعتقاد بأنه الأفضل من معظم الأشخاص في مهمة معينة ويمكن أن يؤدي ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته خاصة عندما يقترن بالتفاؤل المفرط مما يؤثر ذلك أيضًا على القدرة لإتخاذ قراراته ويؤدي إلى نتائج غير مرغوب بها مثل التذبذب أو تجنب القرار لأن القرارات تخضع للتحيز في التفكير الذي يميل بشكل منهجي إلى تشويه أحكام الفرد في الحياة اليومية ، (Martin & Barrett , 2014 , p.28 – 30).

وأثبت ذلك في إستطلاع آجراه أعضاء هيئة التدريس في جامعة (نبراسكا لينكولن) ، إذ صُنف (٦٨%) أنفسهم أعلى من (٢٥%) في القدرة على التدريس ، وأكثر من (٩٠%) صنفوا أنفسهم أعلى من المتوسط وكذلك بينت الدراسة إلى أن (٨٧%) من طلبة الماجستير إدارة الأعمال في جامعة ستانفورد صنفوا إداءهم الأكاديمي على إنه أعلى من المتوسط ، ( Zukerman & john , 2001 , p.223) ، وكذلك أشارت دراسة (Birken , 2017) إلى مبالغة تقدير طلبة المدارس الثانوية لسماتهم الإيجابية مثل الصدق والآصالة وأقل من المتوسط في الصفات السلبية مثل الغرور والعداء ، إذ أشارت الدراسة إلى ميل الفرد في تقييم ذاته على إنه متفوق أكثر من الآخرين وإنه أكثر ذكاء من الطالب العادي لأنه يصعب على الفرد تجنب إحساسه بوهم التفوق لأنه دائمًا يشعر أن ذلك فكرة جيدة بالنسبة له ، (Birken , 2017 , p.85) ، وكذلك دراسة (ماثيو ، Matthew , 2001) التي إجريت على طلبة الجامعة الأسترالية التي أثبتت أن نسبة كبيرة من المشاركين قيموا أنفسهم بأنهم متفوقون على الجامعات الآخرى ، ومن ناحية آخرى إنهم متفوقون على الطلبة في بقية البلدان ، (Matthew , 2001) ، وإضافة لذلك أشارت دراسة قام بها مجلس كلية في الولايات المتحدة عام (١٩٧٦) لمليون طالب ، إذ طلب منهم تقييم أنفسهم بالنسبة إلى متوسط المجموعة ، إتضح أن نسبة (٧٥%) صنفوا انفسهم فوق المتوسط ، و(٢٥%) صنفوا انفسهم بأنهم المرتبة الأولى في

المجموعة ، (Suls & Lemos , 2002 , p.27) ، وكذلك دراسة ( Svenson , 1981) التي إجريت على طلبة من السويد والولايات المتحدة وتوصلت إلى أن (٩٣%) من عينة الولايات المتحدة و (٦٩%) من طلبة العينة السويدية صنفوا أنفسهم بأنهم أعلى من المتوسط ، (Svenson , 1981) .

ومن خلال ذلك نرى أن هذه الظاهرة منتشرة على وجه الخصوص بين الطلبة والموظفين ، فهم يبالغون في تقييمات متفائلة لخبرتهم وأدائهم وهذا النمط من التفاؤل يميل إلى البقاء مدى الحياة إذا لم تتم معالجته ، فهؤلاء الأفراد غالبًا ما يعانون من لعنة مزدوجة هي الضعف في الخبرة تجعلهم يرتكبون العديد من الأخطاء ، ومن ناحية آخرى ذلك الضعف نفسه يمنعهم من التعرف على مدى الخطأ في خبراتهم ، (Sheldon , et al , 2014 , p. 125 ) .

وقد أثبت الدراسات إلى أن الأنثى يزداد لديها وهم التفوق فتميل إلى تصنيف نفسها بدرجات أعلى مقارنة بالذكر لأنها تفكر أن أعمالها أعلى جودة من الذكر وعلى وجه الخصوص في المهام العملية ، وعندما لا يكون هناك فرق في الجنس نجد الأنثى تعد ذاتها أكثر تفوقًا من زميلاتها في النشاط العملي والحماس والذكاء ، (Dunning , et al , 2003 , p.86) ، فقد ينظر الطالب إلى نفسه على إنه أعلى واحد في المئة من حيث قدرته على التوافق والجاذبية والقدرة الرياضية أو الأكاديمية وغيرها ، وإن هذا الميل إلى المبالغة في تقدير مهاراته قد لوحظ في جميع الفئات مثل السائقين ، الأباء ، الموظفين ، غير إنه وفقًا لدراسات إستقصائية حديثة بلغ هذا المستوى من التضخيم الذاتي بين الطلاب على وجه الخصوص ، فمنذ عام (١٩٦٦) كان هناك إرتفاع مثير في عدد الطلبة الذين يصفون أنفسهم بأنهم فوق المتوسط ، وقد يشير هذا إلى التفاوت بين الإدراك الذاتي للفرد والواقع من حولنا ، ( Michaela , 2013 , p.2-3) ، وتبرز أهمية البحث الحالي من خلال الأهمية النظرية والأهمية والتطبيقية كما موضح لاحقًا :

**الأهمية النظرية : The theoretical side**

أ- تعد الدراسة الحالية أول دراسة في الوطن العربي (على حد علم الباحثة) تختص بموضوع وهم التفوق .

ب- تعد الدراسة الحالية اول دراسة تجريبية في الوطن العربي (على حد علم الباحثة) تختص بمعرفة فاعلية اسلوبين ارشاديين التدخل التناقضي ودحض الأفكار في تخفيض وهم التفوق لدى طالبات المرحلة الإعدادية .

ت- التعرف على نظرية جديدة في تفسير الشخصية من نظريات علم النفس الإجتماعي وهي نظرية تأثير دانينغ – كروجر ( Dunning & Kruger , 2011) .

ث- إثراء المكتبة النفسية العربية والعراقية خاصة بمفهوم جديد من المواضيع المهمة وحديثة التناول في مجال علم النفس الإجتماعي وهو وهم التفوق . إذ لم يتعرض له الباحثون في المجتمع العربي والعراقي (على حد علم الباحثة) وأن جميع البحوث التي توصلت إليها الباحثة هي بحوث أجنبية .

ج- تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة فئة المراهقين لأنها طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في المجتمع ، إذ تناول البحث المرحلة الإعدادية التي تعد من المراحل الأساسية المساهمة في بناء شخصية الطالب .

ح- تثير اهتمام الباحثين لأجراء المزيد من البحوث العلمية بأستعمال أساليب أخرى في تخفيض وهم التفوق لدى فئات عمرية مختلفة .

**الأهمية التطبيقية : The practical side**

أ- تأتي أهمية الدراسة التطبيقية في إنها تزود المرشدين التربوين بإسلوبين إرشاديين قد يمكن تطبيقهما عند تقديم المساعدة الإرشادية للطلبة .

ب- تستمد الدراسة أهميتها في إنها تقدم أداة لقياس وهم التفوق لدى طلبة المرحلة الإعدادية ويمكن الإستفادة منه في الدراسات الآخرى .

ت- إعداد برامج إرشادية ممكن أن يفيد وزارة التربية .

ث- وتأتي الأهمية التطبيقية في إستعمال البرامج الإرشادية الحالية في تحصين الطلبة ضد وهم التفوق .

**ثالثًا / هدف البحث وفرضياته :- Aim of Research and hypotheses**

يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية أسلوبين إرشاديين (التدخل التناقضي ودحض الأفكار) في تخفيض وهم التفوق ، ويتم تحقيق ذلك الهدف من خلال التحقق من الفرضيات الصفرية الاتيه :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (أسلوب التدخل التناقضي) في الاختبارين القبلي والبعدي على درجات مقياس وهم التفوق.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (أسلوب دحض الأفكار) في الاختبارين القبلي والبعدي على درجات مقياس وهم التفوق.

٣-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على درجات مقياس وهم التفوق .

٤-لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعات الثلاث المجموعة التجريبية الأولى بإستعمال (إسلوب التدخل التناقضي) والمجموعة التجريبية الثانية بإستعمال (إسلوب دحض الأفكار) والمجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي معالجة في الإختبار البعدي على درجات مقياس وهم التفوق.

٥-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين الاختبارين البعدي والتتبعي (المرجأ) للمجموعة التجريبية الأولى بإستعمال أسلوب التداخل التناقضي .

٦-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين الاختبارين البعدي والتتبعي (المرجأ) للمجموعة التجريبية الثانية بأستعمال أسلوب دحض الأفكار .

٧-مستوى الفاعلية للبرنامج الإرشادي ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى إستعمال (إسلوب التدخل التناقضي) ومتوسط

رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية إستعمال (إسلوب دحض الأفكار) في الإختبارين القبلي والمرجأ على مقياس وهم التفوق .

**رابعًا / حدود البحث :- The Limits Of Research**

* الحدود البشرية : يتحدد هذا البحث في الصفوف (الرابع والخامس) من طالبات المرحلة الإعدادية .
* الحدود المكانية : يتحدد في محافظة ديالى / قضاء الخالص .
* الحدود الزمانية : العاميّن الدراسيين (٢٠١٨-٢٠١٩ ، ٢٠١٩ - ٢٠٢٠) .

**خامسًا / مصطلحات البحث : Assigning the Terms**

١- **فاعلية ، Effectiveness** : عرفها كل من :

⌘ **أنجيس ، (Angis , 2008)** : هي مدى إنجاز الأهداف أو المخرجات المنشودة وتحقيق النتائج المرغوبة ، (Angis , 2008 , p.33) .

⌘ **لونجمان، (Longman,2011)**:هي المقدرة على عمل شيء من أجل إحداث التغيير والحصول على نتائج مبتغاة ومتوقعة،(Longman , 2008 , p.40).

⌘ **التعريف الإجرائي** : هي مدى إستمرار المتغير التابع بتأثير المتغير المستقل وإحداث التغيير فيه .

٢- الإسلوب الإرشادي **Style counseling** : عرفه كل من :

❁ **قاموس أكسفورد (Oxford ,1984)**:- بأنه فنية إنموذجية للتعامل مع الإفراد ، ( Hawkins ,1984 , p: 821).

❁ **حمد ، (٢٠١٣)** : هو الأنشطة والفنيات التي يقدمها المرشد للمسترشدين والتي تتناسب مع الأفراد في موضوع الإرشاد لتحقيق أهداف ومصالح محددة ، (حمد ، ٢٠١٣ : ص ٨) .

**٣- التدخل التناقضي ، Paradoxical – Intention**

- **عرفه فرانكل** : بأنه تشجيع المسترشدين للبحث عما يتجنبون وتقبل ما كانوا يحاربون وعلى أستبدال مخاوفهم برغبات ، (أرفورد وآخرون ،٢٠١٢ : ص ١٥٥) .
- **عرفه آدلر** : هو عملية جعل المسترشدين يركزون إنتباههم على المبالغات في أفكارهم السلبية وسلوكياتهم ، فالأفراد المؤجلين يطلب منهم تأجيل المهام لمدة أطول ، (أبو أسعد والأزايدة ، ٢٠١٥ : ص ١٠٨) .
- **التعريف النظري** : نظرًا لأعتماد الباحثة تعريف فرانكل فهي تعتمد على نظرية العلاج بالمعنى.
- **التعريف الإجرائي** : هو مجموعة من النشاطات والإجراءات المستمدة من إسلوب التدخل التناقضي والتي تضمنت (تقديم الموضوع ، فنية جولة الأعراض ، إعادة الصياغة ، تحديد السلوك ، المرح والفكاهة ، إعادة التشكيل التناقضي ، التدريب البيتي) والتي نفذت خلال ستة عشر جلسة إرشادية .

**٤- دحض الأفكار ، Refute Ideas** : عرفه كل من :

- **بيك (Beak , 1984)** : بأنه مجموعة من المبادئ والأسس التي تؤثر في السلوك وتلك المبادئ هي العمليات المعرفية ذات العلاقة بالسلوك المختل وظيفيًا ، وإن تعديل هذه العمليات يكون وسيطًا مهمًا لإنتاج تغيير في السلوك ، فالسلوك المختل ناتج عن نماذج تفكير غير واقعية وتوقعات سلبية ، (باظة ، ٢٠٠٢ : ص ٢٩٦) .
- **أليس (Ellis , 1987)** : هي إحدى فنيات العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي إذ تساعد المسترشد على إستبدال أفكاره غير العقلانية وإتجاهاته وفلسفته إلى أفكار وإتجاهات عقلانية ومنطقية وتبنيه فلسفة واضحة في الحياة تقوم على العقلانية من خلال توجيه الأسئلة من جانب المرشد للمسترشد ، ( Ellis , 1987 ,p.7) .

- **التعريف النظري** : نظرًا لإعتماد الباحثة تعريف أليس فهي تعتمد على نظرية الإرشاد العقلاني الإنفعالي السلوكي .
- **التعريف الإجرائي** : وهو مجموعة من النشاطات والإجراءات المستمدة من إسلوب دحض الأفكار والتي تضمنت (المحاضرة المصغرة ، المجادلة ، التعزيز ، المناقشة والحوار ، التدريب البيتي) والتي نفذت خلال ستة عشر جلسة إرشادية .

**٥- وهم التفوق ، Illusory Superiority : عرفه كل من :**

- **براون ، (Brown , 1986)** : إنه الشعور بالتفوق النسبي والميل للتعامل مع جميع الأفراد بشيء من التحيز الذاتي ، فيشير هذا الإتجاه إلى أن الفرد يصنف نفسه أكثر مما ينبغي ، (Brown , 1986 , p.353) .

- **دانينغ وكروجر (Dunning & Kruger , 1999)** : هو إنحياز معرفي يشير إلى ميل الإفراد للمبالغة في تقدير مهاراتهم بسبب صعوبة قدرتهم على التنافس والمعرفة والتفريق بين الفرد الكفء وغير الكفء ، مبالغين في تقديرهم لقدراتهم بشكل يجعلها تبدوا أكبر مما هي عليه في الحقيقة ، ( Dunning & Kruger , 1999 , p.51) .
- **(Morf & Rhodewalth , 2001)** : إنه نمط منتشر بين الأفراد وهو شعور بالعظمة والأهمية الذاتية ولديه درجات عالية من النرجسية ، وتميل إلى أن تكون لها تفسيرات إيجابية للغاية في سماتها مثل الذكاء والجاذبية ، ( Morf & Rhodewalth , 2001 , p.177) .
- **تايلور ،( Taylor , 2014)** : هو إعتقاد الأفراد بأنهم أكثر سعادة ومهارة من الآخرين ، فأنه تقييم ذاتي إيجابي يتم خلال التفسيرات المتحيزة والإختيارية ، (Taylor , 2014 , p.15) .

✹ **التعريف النظري** : تتفق الباحثة مع ما جاء به دانينغ وكروجر ( DUNNING & KRUGER , 1999) في نظرية تأثير دانينغ – كروجر لتحديدها مصطلح وهم التفوق .

✹ **التعريف الإجرائي للباحثة** : هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة على فقرات مقياس وهم التفوق المعد من قبل الباحثة .

**٦-المرحلة الإعدادية : preparatory stage**

**عرفتها (وزارة التربية ، ٢٠١١)** : هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة ، مدتها ثلاثة سنوات ، ترمي إلى ترسيخ ما تم إكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيدًا لمواصلة الدراسة الحالية ، وإعداده للحياة الإنتاجية ، (وزارة التربية ، نظام المدارس الثانوية ، رقم ٢ لسنة ٢٠١١ ، ص ٤) .